الشفقة والرقة وشرعا الاحسان او ارادته وهو عام لكل
الحيوانات من الله تعالى فيندب موافقته في العطف عليهم
بالمواساة والمعونة وروي الغزالي في النوم فقيل له ما فعل الله
بك قال وقفني بين يديه وقال بم جيئتني فذكرت انواعا من
الطاعات فقال ما قبلت منها شيأ لكنك جلست تكتب فوقعت
ذبابة على القلم فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فكما رحمتها
رحمتك اذهب فقد غفرت لك قال المفسرون في قوله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض اي مثل ما اريناه البصيرة في دينه
وضلال قومه نريه ملكوت السموات والأرض اي ملكهما ليستدل
به على وحدانيتنا فاقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى رأى
العرش والكرسي وما في السموات من العجايب ورأى مكانه في الجنة
فهذا معنى قوله واتيناه اجره في الدنيا اي اريناه مكانه في الجنة
وكشف له عن الأرض حتى نظر الى اسفل الأرضين ورأى ما فيها
من العجايب فاطلع على مذنب على فاحشة فقال اللهم اهلكه بأكل
رزقك وعيشي على ارضك ويخالف امرك فاهلكه الله تعالى فاطلع
على آخر فقال اللهم اهلكه فهلك فرأى آخر يعصي فقال اللهم اهلكه
فهلك فرأى آخر فقال اللهم اهلكه فاوحى الله تعالى اليه كف عن
عبادي فلو اهلكنا كل عاص لم ابق منهم احدا ولكن
بحلمنا لا نعذبهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يفوتنا
منهم احد فلما اهبط رأى في المنام ما ذكره الله تعالى حيث
يقول اني اري في المنام اي رأيت اني اذبحك اي سمعت قايلا
يقول ثلاث ليال ان الله يأمرك بذبح ولدك فانظر ماذا

ترى

ترى من الرأي فشاوره اسماعيل ليأنس بالذبح ويعتاد للأمر به فلما
تشهم لذلك واخذ السكين بيده قال اللهم هذا ولدي وثمرة فؤادي
واحب الناس الي فسمع قايلا يقول اما تذكرت الليلة التي سألت فيها
هلاك عبيدي وما تعلم اني رحيم بعبادي كما انك شفيق بولدك
فاذا سألتني هلاك عبيدي سألتك ذبح ولدك واحدا بواحد
والبادي اظلم اي وفداه الله بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل
فرعى في الجنة جاء به جبريل عليه السلام اليه فقام اليه ياخذه فهرب
منه عند الجمرة الأولى فرماه بسبع حصيات ثم انفلت منه فجاء الى
الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات فاخذه حتى انتهى به بين الجمرتين
فلم يقدر ابراهيم ان يتقله فذبح مكانه في المنحر من منى فكبر فصار الذبح
هناك سنة فقال له جبريل ان الله تعالى يقول اني اعطيتك بصبرك
لأمري دعوة اعطيك بها ما سألت فقال يا رب اسألك ان لا تعذب
عبدا من عبادك من الأولين والآخرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وهو يموت وهو لا يشرك بك شيأ فاعطني ما سألت فقال جبريل الحمد
لله الذي وفقك لهذه الدعوة ثم قال

الحمد لله الذي قد فضلك على الشهور رمضان فاعلما

اقول الحمد الوصف بالجميل وهو سنة في ابتداء الكتاب بصفة
وابتداء درس المدرسين وقراءة الطالبين بين ايدي المتعلمين وفي
ابتداء الدعاء وبعد الأكل والشرب ويكره في الأماكن المستقذرة كالمجزرة
والمزبلة ويحرم عند الفرح بالوقوع في المعصية ويجب عند الشافعي
في خطبة الجمعة وهو اول كلمة قالها آدم لأن روحه لما دخلت

Copyright King Saud University